قراءات في أصول التربية

الأصول الثقافية

ثقافة الجندر وذوبان الهوية "مقال علمي"

إعداد

حصة بنت محمد الصيخان

مشرفة تربوية – ماجستير اصول تربية

جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية

Reading in the foundation of education "Cultural Assets "Gender culture and identity dissolution scientific article"

المحتويات:

أولا: الأصول الثقافية للتربية

١-١ الثقافة والانثربولوجيا الثقافية

١-٢ علاقة التربية بالثقافية

٢-عوامل التغير الثقافي والاجتماعي

٢-١دورالتربية في تحقيق تغير ايجابي

٣- الثقافة الاسلامية العربية

٣-١ التحديات الثقافية للأمة الإسلامية

٤- ثقافة الجندر وذوبان الهوية

٤-١ رؤية نقدية من منظور إسلامي
٤-٢ رؤية نقدية من منظور تربوي

الكلمات المفتاحية :

الهوية, الاصول الثقافية , الجندر , ذوبان الهوية , ثقافة الجندر , الهوية الثقافية , قراءات , اصول تربية

أولا: الأصول الثقافية للتربية:

الإنسان الأول الذي تعلم كيف يستعمل الصخر كأداة، مثقفاً أكثر من الذي اعتمد على عضلاته وأسنانه في الحصول على طعامه، وقد لاحظ علماء الآثار أن الذين استمرت حياتهم وتطورت هم الذين كانوا يستعملون عقولهم في الاكتشافات لا الذين كانت لهم أسنان وفكوك قوية وهكذا تطورت الوسائل وتقدمت الأساليب وظهرت الأدوات وأصبحت من ممتلكات الأمم التي اكتشفتها وأوجدتها، وأصبحت بالتالي من تقاليد تلك الأمم.(ناصر,٢٠١٠م,ص٣٢٥)

وظهرت اللغات لتعطي للإنسان طريقة جديدة وقوية لتمثيل الحقيقة وتنظيم المعارف المتراكمة. ومن هنا جاءت كلمة الثقافة التي تشير إلى ذلك الجزء من البيئة الذي قام الإنسان بنفسه على صنعها متمثلاَ في الأفكار والمثل والمعارف والمعتقدات والمهارات، وطرق التفكير والعادات وطرق عيش الأفراد، وقصصهم وألعابهم وموضوعات الجمال وأدواته عندهم ووسائلهم في الإنتاج والتقدم، والموسيقى التي يعزفونها. وانقسمت بحسب طبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد، فهناك الثقافة البدوية، والثقافة الريفية، والثقافة المدنية. (الخزاعلة,٢٠١٢م,ص١٦٣)

١-١ الثقافة والانثربولوجيا الثقافية :

الثقافة لغة: جاءت من صدر الفعل الثلاثي ((ثقف)) والثقافة ((بكسر الثاء)) تعني الخدمة و الفطنة والنشاط, وثقف الرمح تثقيفا – أي : سأواه و عدله(ابن منظور ٢٠٠٠)

والثقافة اصطلاحاً:

عرفها تايلور Tylor: الثقافة هي ذلك المركب الذي يشمل : المعرفة و المعتقدات و الفنون و الأخلاق و القانون و العرف و سائر الممكنات , التي يحصل عليها الفرد باعتباره عضوا في المجتمع .(الزنيدي,٢٠٠٩م)

كما عرفها أوجيرن Ogbern : الثقافة هي كل مايشتمل علي الأشياء والنظم الاجتماعية والطريقة الاجتماعية التي يسير عليها الناس في حياتهم.

هذا ويمكن جمع محتويات التعاريف السابقه الذكر في تعريف عام كما يلي :

((الثقافة هي مجموعة الأفكار والقيم والمعتقدات والتقاليد والعادات والأخلاق والنظم والمهارات وطرق التفكير وأسلوب الحياة والعرف والفن والنحت والتصوير والرقص الشعبي والآداب والرواية والأساطير ووسائل الاتصال والانتقال وكل ما صنعته يد الإنسان وأنتجه عقله من نتاج مادي ومعنوي أو توارثه وأضافه إلى تراثه نتيجة عيشه في مجتمع معين)) (ناصر,٢٠١٠)

وتتكون الثقافة من عناصر مختلفة :هي العموميات ,الخصوصيات,البدائل والمتغيرات.وتكون هذه العناصر على مستويين: مادي وغير مادي. (زيادة وآخرون.٢٠٠٦م)

<u>الانثربولوجيا الثقافية:</u> هي ذلك العلم الذي يعنى بدراسة أساليب حياة الإنسان وسلوكه النابع من ثقافته .وتهتم الانثربولوجيا بالثقافة والتثقيف في العصور القديمة والمعاصرة .ويتبع الدارسين للانثربولوجيا في تحليلهم الثقافي نظريات ثقافية متعددة يطلق عليها اسم" المدارس الثقافية" فكل مدرسة تقوم على نظرية معينة في تكوين وانتقال الثقافة:

- ✓ المدرسة التي تقوم على النظرية البيئية تنظر إلى الظروف والعوامل الطبيعية للمنطقة كالمناخ وغيره.
- ✓ المدرسة التي تقوم على نظرية القانون المقارن فتهتم بالقوانين مقارنة بالشعوب البدائية باعتبارها الأصل,فتقارن طقوس الزواج مثلا بما كان يصنع الأجداد.
- ✓ المدرسة التي تقوم على النظرية التطورية وتقوم نظريتهم على أن العناصر المركبة في الحضارة تتطور دوما من الأشياء البسيطة ومنها النظم الاجتماعية.
- ✓ المدرسة التي تقوم على النظرية الانتشارية فيرى علماؤها ان العناصر الثقافية كثيرا ما تستعار مثل الاختراعات والابتكارات.
- ✓ المدرسة التي تقوم على النظرية الوظيفية وهو يرون أن أي عنصر ثقافي هو جزء من النظام الاجتماعي يؤدي وظيفة معينة لصالح المجتمع ,فهي تركز على المجتمع في حين أن المدارس الأربع السابقة تركز على الثقافة.(ناصر وطريف,٢٠٠٩م,ص ص٢٣٨-٢٤١)

١-٢ علاقة التربية بالثقافة:

تعود كلمة تربية لغويا إلى ربا,يربو:بمعنى نما,ينمو. وتعود كذلك إلى ربى,يربى:بمعنى نشأوترعرع.(ابن منظور,٢٠٠٠م)

وتعرف التربية بأنها عملية التكيف أو التفاعل بين المتعلم (الفرد) وبيئته التي يعيش فيها ,أي البيئة المحيطة الاجتماعية أو الطبيعية.(ناصر,٢٠١٠م,ص ١٤)

فالطفل يولد في ثقافة ما, فيتعلم كل ماجهز له من حتوى ثقافي ,وبما يناسب عمره الزمني بالتدريج ,ثم حسب مرتبة معينو تحددها طبقته أو المركز العائلي الذي ولد فيه .(الخزاعلة,٢٠١٢م,ص١٨٥)

إذن فالتربية عملية نقل العناصر الثقافية مادية ولا مادية إلى المواطنين ليكونوا صالحين لهذا المجتمع.

وهناك عدة أسس يمكن أخذها بعين الاعتبار عند دراسة العلاقة بين التربية والبيئة الثقافية ومن هذه الأسس:

أولا: المؤسسة التربوية كعامل من عوامل التثقيف:

لابد للجيل الناشئ في كل ثقافة من الإلمام بالعناصر الثقافية كالمعتقدات والقيم والأنماط السلوكية التي يعيشها أهله وأفراد المجتمع من حوله، ويمكن أن تسمى عملية الإلمام هذه التثقيف وهي عملية مستمرة ما دام الإنسان حيا. بطريقتين مهمتين:

الأولى: بواسطة الحياة مع العائلة.

والثانية: عن طريق المدرسة والمناهج المنظمة والمعلمين . (ناصروطريف,٢٠٠٩م,ص٢٣٥-٢٣٧)

وهنا ينبغي أن نفرق بين نمطين من التربية من ناحية اكتساب الثقافة مهما كان نوعها، وهما: التربية المركزة، وهي مفهوم ضيق للتربية، لأنها تقوم على نظام التركيز في الزمان والمكان, أما التربية الذاتية وهي التربية في مفهومها العريض وهى لا ترتبط نظريا بنقطة معينة في الزمان والمكان..(إبراهيم,٢٠٠٨م,ص٢١١)

ثانيا: التربية كأحد العناصر الثقافية: التربية هي الجزء الرسمي لعملية التثقيف,فالمعلم يحمل غالبية القيم والمعتقدات السائدة في تلك الثقافة.

ثالثا: التربية كناقلة للتراث الثقافي: فالمدرسة منذ القدم وظيفتها نقل التراث الثقافي مع تعديله وإضافة ماينا سب روح العصر وثقافة الأجيال المعاصرة بطريقة مقننة .

رابعا: الأهداف التربوية في الثقافات المختلفة: الهدف الرئيسي للمشرفين على التربية هو تطوير الثقافة وصهر أفراد المجتمع في بوتقة ثقافية متجانسة وهندسة العقل العربي هندسة يسهل عليهم معها أن يتعأونوا في تحقيق أهداف مجتمعهم الواحد. (ناصروطريف,٢٠٠٩م,ص٢٣٥-٢٣٧).

خامسا: التربية وتحديد المراكز في المجتمع: من الأدوار المهمة التي تقوم بها التربية في أي مجتمع تعيين مراكز الأفراد. ولما كانت المهنة تعتمد في أغلب الأحيان على نوع التعليم الذي يحصل عليه الفرد ، أمكن لنا أن ندرك أهمية التربية في إيجاد الثقافات المتعددة المختلفة.

سادسا: التربية والتغير الثقافي: ويقصد بالتغير الثقافي التحول والتبدل الذي يطرأ على في أي فرع من فروع الثقافة كالعلوم والفنون والفسلفة وغيرها.وهو سنة في الحياة, ينقل المجتمعات من الركود والجمود الثقافي والاجتماعي , ولكن الاختلاف يكون في نوع التغير ومداه, وهل يقتصر على بدائل الثقافة أم يطال عموميات الثقافة.لذلك فالتغير الثقافي نسبي يختلف من مجتمع لآخر .ا(لخزاعلة,٢٠١٢م)

٢- عوامل التغير الثقافي الاجتماعي:

يرتبط التغير الثقافي بالتغير الاجتماعي برباط وثيق لايمكن فصله ,حتى أن العلماء جعلوا أحدهما سببا للآخر , فليست كل التغيرات الثقافية هي تغيرات اجتماعية ,أما التغيرات الاجتماعية فجميعها ثقافية. (لخزاعلة,٢٠١٢م,ص ١٨٦-١٨٧)

وهناك عوامل مختلفة تؤثر على المجتمعات وتعاملها مع معطيات التغير الاجتماعي الثقافي منها:

التغير البيئي: ويتمثل في التغيرات الطبيعية الجغرافية كالتغير في المناخ أو الهجرة والاستيطان.

التغير العلمي: الذي يحدث تغيرا اجتماعيا ثقافيا وإدخال عناصر جديدة في الثقافة تأتي بفعل تطور العلوم ونظرياتها، التي تحدث بدورها تغييرا في أساليب التفكير والاتجاهات الاجتماعية نحو تحرير الإنسان من قيود التفكير التقليدي والخرافي.

التغير التكنولوجي: ويتمثل في تعدد وزيادة استخدام الوسائل والأدوات والأجهزة الكهربائية والميكانيكية التي جاءت بفضل تقدم العلوم وتطبيقاتها، مما أثر في حياة الناس ومستوى معيشتهم ونشاطاتهم وعلاقاتهم الاجتماعية. وبالمقابل لانتجاهل السلبيات التي أوجدها هذا التغير في العلاقات الإنسانية واتجاهات الناس نحو التواصل والتضامن والاستهلاك، كما إنها أضفت على الحس الجمالي والوجداني والتذوق الأدبي طابع المادية إضافة إلى ما تسببه من أضرار نفسية وفيزيولوجية وأضرار تطال أعضاء الحواس عند الإنسان. وقد أدى هذا التغير على الغالب، إلى عدم تمكن الكثيرين من المشاركة بالنشاطات الاجتماعية والثقافية بشكل حي وعلى الواقع.

التغير الايديولوجي: الايديولوجيا في اللغة الإنجليزية تعني العقيدة أو العقدية، ويعني كمصطلح اجتماعي سياسي النظام الشمولي للحياة في مجتمع ما بنظمه المختلفة وطريقة حياته. مثل تغير البلاد العربية بالعقيدة الإسلامية والدول التي تبنت الاشتراكية .(الحديدي,٢٠٠٧م,ص ١٨٢-١٨٤)

الحروب والفتوحات: فهي تعتبر من عوامل التغيير العامة الشاملة فهي تقضي على حضارة وتنشئ حضارة أخرى .

ظهور القادة والمصلحين:ممن يتمتعون بالقدرة القيادية أو الفكرية ممايؤدي إلى إحداث تغيير عام سواء في التفكير أو في النظم السائدة,(ناصر,٢٠١٠م,ص ٢٩٣)

التغير الثوري: يمثل التغير الذي تأتي به الثورة أوضح صورة للتغير الثقافي، ذلك لأنه يعني تغيرا جذريا في نمط الحياة وعناصرها ولا ينطبق على التغيرات السطحية أو الجزئية في المجتمع، وإنما ينطبق على التغيرات الكبرى التي تؤثر تأثيرا شاملا في المجتمع. فبدون الوصول إلى السلطة السياسية لا تتمكن القيادة الثورية من القيام بإعادة تشكيل المجتمع وفك قيوده، وتحرير طاقاته وتفجيرها وصولا به إلى مستوى مقبول من الرخاء والعدالة الاجتماعية. .(الحديدي,٢٠٠٧م,ص ١٨٢-١٨٤)

٢ -١ دور التربية في تحقيق تغير اجتماعي وثقافي إيجابي:

يؤكد عالم التربية نيللر أن التربية وسيلة هامة وأداة المجتمع في توجيه عمليات التغير الثقافي وفي عقلنة هذا التغير من خلال إشاعة الفهم والوعي بأبعاد التغير الثقافي ومدى توافقه مع طبيعة المجتمع وأهدافه.(زيادةوآخرون,٢٠٠٦م,ص٢٤٠-٢٤١)

ويكمن دور التربية الحديثة إزاء إحداث تغير اجتماعي ثقافي ايجابي في المجتمع من خلال بناء رؤية فكرية دافعة للتغير والتقدم في المجتمع وإكساب الأفراد القيم والاتجاهات المسهمة في إحداث التغير وتقبل نتائجه وكذلك تعريف الأفراد بطبيعة التغير مداه والمغزى منه وعقلنة التربية للتغيرات الاجتماعية والثقافية من خلال تكوين العقلية الشمولية للأفراد وتنمية طرائق التفكير والمواءمة بين الأصالة والمعاصرة (زيادةوآخرون,٢٠٠٦م,ص٢٤٢-٢٤٥)

من يقوم بتعديل السلوك الثقافي؟؟

ينقسم المعنيون بأمور التربية والمجتمع إزاء هذه المسألة إلى عدة مذاهب وفرق ، يرى الأول منهم ضرورة أن تمتد وظيفة المدرسة لتشمل المسئوليات ذات الصبغة الاجتماعية والاقتصادية ويستندون في ذلك إلى أن المؤسسات الاجتماعية لم تعد قادرة على إعطاء تدريب فعال في هذه المجالات ولم تعد لها اليد الطولى في هذا الشأن.(إبراهيم,٢٠٠٨م؛ مرسي,١٩٧٧م)

بينما يرى الفريق الثاني أنه لا داعى أن توسع المدرسة منهجها في مثل الأمور المهنية والحياة الاجتماعية لأنها بذلك تبعثر جهودها كما أنها لن تستطيع أن تقوم بجميع هذه الأدوار على أكمل وجه.(ابراهيم,٢٠٠٨م).

فإذا ما تحولت المدرسة لمشروع إصلاحي ثقافي فإنها تعد الطالب للحياة في وسط لن يتحقق أبداً بدلاً من تكييفه للظروف التي سيكسب تحتها عشه.

فطالب المرحلة الثانوية عندها يفتقر للتجربة أو الجدية التي تمكنه من تقدير مشاكل الإصلاح الاجتماعي والثقافي. كما لا يجدي أن نتوقع منه رأياً في المشاكل الثقافية المعاصرة طبقاً لما لديه من قيم ولا يرجع ذلك على قصور في تلك القيم فحسب ولكن لأن مثل هذه المشاكل يجب أن ذلك تبحث على ضوء القيم الأساسية للثقافة وهي جزء ضروري من تراثها ومن هنا فإنها موضوع لا يناسب المناظرات المدرسية.(مرسي,١٩٧٧م)

أما المذهب الثالث فهو المذهب التجديدي :تؤمن التجديدية بأن المعلمين ذاتهم يجب أن يعيدوا بناء المجتمع من خلال تعليم الشباب برنامجاً للإصلاح الاجتماعي الفوري الشامل والمفصل، ويدعي هذا المذهب أنه يعالج ثلاثة مثالب لدى المذهب التقدمي: الافتقار للأهداف وعدم تأكيد الفردية ، والتقليل من ضرر العقبات الثقافية على التغير الثقافي.

وتنبع مشاكلنا في نشر الثقافة من سرعة التغيرات الاجتماعية ولا يمكن لأي أسلوب في التربية أن يمنع ذلك والواقع أن التغير الثقافي يحدث نتيجة لعوامل كثيرة منها الامتصاص الثقافي وهي ظاهرة تحدث نتيجة للتلاقح بين الثقافات المعاصرة وتأثيرها وتأثرها ببعض . ومهما اختلفت الأسباب المسئولة عن التغير الثقافي فإن التربية لها مسؤولية كبيرة في إحداث هذا التغير فعليها أن تقود هذا التغير وتوجهه. (مرسي,١٩٧٧م)

وبغض النظر عن المسؤول الأول في تعديل السلوك الثقافي وتدريب الأفراد عليه ,فإن كل مؤسسات المجتمع يقع عليها هذا العبء,ويتأتى دور التربية من خلال نوعين من المؤسسات هما النظامية وغير النظامية في تحقيق هذه الأهداف .

دور المدرسة في التغير الثقافي:

تقوم المدرسة كمؤسسة تربوية رسمية (نظامية) بدور فعال تجاه التغير الثقافي، يبدو واضحا في رسالتها الاجتماعية التي تؤديها من خلال المناهج الدراسية وأوجه النشاطات التربوية ودور المعلمين التربوي ويتمثل هذا الدور على النحو التالي:

١. تعريف التلاميذ بالتغيرات الثقافية: وإطلاعهم على التغيرات في الأنظمة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في العالم.
٢. تنمية العادات والاتجاهات الجديدة : لكي يتفاعل التلاميذ مع التغيرات الثقافية بنجاح، تنمي المدرسة لديهم العادات والاتجاهات والمثل العليا التي تتفق مع هذه التغيرات. وتساهم المدرسة في مهمتها هذه في زيادة التغير في الجانب المعنوي للثقافة الذي يتميز بالبطء، لمسايرة التغيرات التكنولوجية الأسرع تغيرا لمقأومة التخلف الذي قد يحصل نتيجة التباين بين حركتي التغير.
٣. إعداد الأجيال التي تصنع التغير وترحب به: وذلك لضرورة التكيف مع المتغيرات الثقافية الحالية، في ضوء الحقائق العلمية والتفكير العلمي ومصلحة جميع الناس. (الحديدي,٢٠٠٧م,ص ١٨٧)

دور المعلمين في التغير الثقافي:

لابد للتربية من أن تعمل على إعداد وتهيئة المعلم بما يتناسب والتغير الثقافي، لأنها عملية ثقافية في جوهرها على النحو التالي:

١. أن تعمل التربية على إيجاد الوعي لدى المعلم لفهم ودراسة الثقافة والتغير الثقافي، لأنه يشتق مادته الدراسية وأهدافها وأساليبها من محتوى الثقافة. ولأنه بقدر فهمه ووعيه للثقافة والتغير الثقافي يستطيع تزويد طلابه بالمفاهيم والخبرات والمعارف التي تساعد على إحداث التغير الثقافي.
٢. أن فهم ووعي المعلم للثقافة يجب أن يتضمن دراسة طبيعة التغير ومساره. وأن فهم التغيرات الاجتماعية تؤثر على اختيارنا للإطار الاجتماعي المتبني وما يتطلبه من المربين لمواجهة التغير وتهيئة الوسائل لتحقيقه.
٣. أن يدرك المعلم ويعي دور ومكانة التربية وتأثيرها على تكوين شخصية الفرد وارتباط التربية العضوي بالثقافة. (الحديدي,٢٠٠٧م,ص١٨٨)

٣-الثقافة العربية الإسلامية:

للثقافة العربية الإسلامية أصولها وجذورها ، ويمثل الدين الإسلامي عصب الحياة في المنطقة العربية فالمجتمعات الإسلامية غير العربية تشترك مع المجتمعات العربية بالثقافة الإسلامية المميزة وما تحويه من عبادات وعقائد وقيم دينية وخلقية، ولكن المجتمع العربي يمتاز بخصائص معينة، وهي وحدة الآمال والآلام المشتركة، واللغة، وللعرب بعض العادات والتقاليد، من ذلك يتبين لنا أن هناك قدرا مشتركا بين المسلمين من حيث الثقافة ،ولكن لكل أمة مسلمة تقاليدها الخاصة بها وثقافتها التي تميزها عن غيرها، بسبب تأثير عوامل أخرى كالاستعمار مثلا وهذا ما ينطبق على غير المسلمين من العرب فتجمعنا بهم القيم والعادات والتقاليد المشتركة ولكنهم يختلفون عنا في الدين الذي يطبع سلوكهم بطابع خاص بهم يميزهم عن المسلمين . (أبو الضبعات,٢٠٠٩م,ص٢٠٣-٢٠٦)

وبما أن الدين الإسلامي هو دستور الأمة العربية فيكون العربي غير المسلم ضمن هذه الجماعة المسلمة بعاداتها وتقاليدها وقيمها له ما لها وعليه ما عليها ، له حرية الرأي والعبادة والسلوك ضمن ما ترتضيه الأمة والمجتمع.

ومن أهم مميزات المثقف المسلم أنه مخلص لأمته, طالبا للخير لها,يشعر بالأمان النفسي يحميه من العدميه ,متوازن بين المثالية والواقعية وغيرها الكثير من الصفات.(الزنيدي,٢٠٠٩م)

ومما لا شك فيه أن الثقافة العربية الإسلامية ثقافة عالمية ليست محدودة ، وليست مقتصرة على العرب وحدهم، لأن القرآن الكريم نزل للناس كافة يقول الله تعالى:

(الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ) الفاتحة ـ الآية ٢

(تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَىٰ عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا) الفرقان الآية ١

ومن هنا يمكن أن نذكر مميزات الثقافة العربية الإسلامية أنها:

متنقلة,عالمية,انتقائية,مثالية,تكيفية ,متغيرة متجددة,مشبعة لحاجات المسلم,نتاج المجتمع المسلم ,مكتسبة. وللثقافة الإسلامية تأثيرها على حياة الأفراد وشخصياتهم فقد أثرت على جوانب الشخصية العربية الجسمية والعقلية والخلقية والنفسية .(أبو الضبعات,٢٠٠٩م,ص٢٠٣-٢٠٦)

ثنائية الثقافة :

إن الخطر الذى يواجه ثقافتنا هو وجود ثقافة عالمية بوجهيها وجه حضارة عالمية جديدة طاغية بقوة اندفاعها، ووجه آخر يمثل قوى سياسية عالمية مهيمنة اقتصاديا وتقنيا ومعرفيا. وعليه فإننا مطالبون بالتصدى لقضية حضارية ثقافية سبق لدعاة النهضة والتنوير الأوليين مواجهتها والتصدى لها , وهنا يتعين علينا أحد الخيارين:

أولهما: انصهار حضارى له خصوصياته وشروطه في ضوء متطلبات العصر، وذلك قد يكون على حساب هوية ثقافتنا القومية أو يكون على هدى مقتضيات دعم بناء ذاتنا الوطنية وتعزيز تطورنا كقوة ثقافية فاعلة تستطيع التفاعل مع بقية الثقافات على أساس من الكفاءة والندية.

أما ثانيهما: فيرتبط بهويتنا القومية ارتباطا مباشراً. وفي هذه الحالة يمكن أن يكون لهذا الخيار أحد الوجهين التاليين: إما تأكيد التمايز الحضارى والثقافي من حيث التاريخ والقيم والعادات والمفاهيم والرؤى... إلخ على أساس من التكافؤ والكفاءة ، أو التقوقع والعزلة على أساس من الشعور بالدنيوية والتبعية والهرب من الواقع لعدم القدرة على مواجهته ، مما يؤدى إلى صراع عنيف قد يسهم في حدوث اضمحلال وانحلال حضاري وربما يؤدى إلى تفكك وتلاشى حضارى.

وبالنسبة للخيار الذى يسعى إلى اللحاق بركب الحضارة ضمانا للكفاءة والندية فإنه يقتضى أن نكون على وعي كامل بأحوالنا وبما يحدث من حولنا ، لكى نستطيع إعادة النظر في الرؤى الثقافية والقيم والمعتقدات.(إبراهيم ,٢٠٠٨م,ص٢١٣-٢١٢)

٣-١ التحديات الثقافية للأمة العربية والإسلامية :

يتسم العصر الحالي بالتقدم العلمي و التكنولوجي المتسارع و الانفجار المعرفي الهائل و ما يترتب على ذلك من تطور الاتصالات التي يسرت سرعة انتقال الأفكار و الأفراد و السلع و الخدمات و التكنولوجيا بحيث يصعب أو يستحيل أن يعيش الفرد أو المجتمع منعزلا عما يجري في المجتمعات الأخرى ولا عن التأثير و التأثر بعمليات الاحتكاك الحضاري وما يصاحبها من تيارات و صراعات فكرية و سياسية و اقتصادية , فقد أصبح المجتمع العالمي أشبه بقرية صغيرة و أصبح أي مجتمع لا يساير و يواكب باقي المجتمعات الأخرى منعزل عنها و محكوما عليه بالتخلف. (عبدالمعطي,٢٠٠٨ص٣٩)

لقد تعرضت ثقافتنا لكثير من عمليات الهدم والتغريب إذ حأولت بعض التيارات اقتلاع الأمة العربية من جذورها الإسلامية العربية وصبغها بصبغتها ومن مظاهر ذلك ما يلي:

- **الغزو الثقافي:** ولا يكتفى الغزو الثقافي بتدمير القوي والمقومات الداخلية للمجتمعات التي يغزوها، وذلك لإبعادها وعزلها عن قيمها ومعتقداتها، بل يحأول أيضا فرض لغته ومعتقداته، وقد يصل إلى فرض لغته أحيانا، ومحو اللغة الأصلية للمجتمع الذي يغزوه.
- **التغريب :**أي إضفاء الطابع الغربي على مظاهر الحياة وأنشطتها المختلفة.
- **العلمانية:** ويقصد بها مجموعة من المبادئ التي ترى أن الدين لا ينبغي أن يكون أساساً للحياة أو التربية أو الأخلاق أو المعاملات بين الناس.
- **انتشار ظاهرة التقليد والمحاكاة** :بدلا من الإبداع والابتكار
- **شيوع المتناقضات الثقافية**: بين أنصار الأصالة والحداثة.وغياب مبدأ الحوار بين طوائف المجتمع وأجياله وغياب صور الحرية الفكرية والعقلية معه.(يونس,٢٠١٠م,ص ١٠٤-١٠٥)
- **العولمة**: لقد ركزت العولمة على إخراج الأفراد عن القيم الاجتماعية و الثقافية التي تبعدهم عن أخلاقهم السائدة في المجتمع , و ترى العولمة أن السيطرة على المؤسستين : الأسرة و المدرسة هي السبيل إلى إحداث تغيير في هوية الأفراد بشكل عام , وهويتهم الثقافية بشكل خاص.(سرحان,١٩٧٧)

فكان نتيجة تلك التحديات أن حصل الانفتاح على العالم الغربي بمصراعيه,مما أدى الى تسرب بعض الظواهر الدخيلة على ثقافتنا ومجتمعنا, ومع ضعف الإعداد التربوي الثقافي انتشرت بين أوساط الشباب والمفكرين وفي وسائل التقنية المختلفة مما ذوب هويتنا الثقافية وانتماءنا لمجتمع مسلم خاصة ماكان منها مخالفا للدين الإسلامي الأصل الذي تستمد منه ثقافتنا جذورها . ومن هذه الظواهر ظاهرة الجندر أو الجنوسة والتي انتشرت بين المجتمعات العربية بنسب متفأوتة كان العامل الثقافي الاجتماعي هو المحدد لها, وتمت مناقشتها في كثير من الكتب والمؤتمرات بين مؤيد ومعارض, بغرض إما الوقاية أو العلاج.

٤-ثقافة الجندر وذوبان الهوية:

أصل لفظة "الجندر" في **اللغة** الانجليزية, من أصل لاتيني(genus) وتعني النوع ذكر أو أنثى

أما اصطلاحا: فهو لفظ غير ثابت,يستعمل بصورة متغيرة دوما لكنه يشير في مضمونه العام : إلى الجوانب الاجتماعية والثقافية للاختلاف الجنسي (غلوفر وكابلان,٢٠٠٨م) كما عرفت مُنظمة الصحة العالمية " الجندر" بأنه وصف الخصائص التي يحملها الرجل والمرأة كصفات مركبة اجتماعية، لا علاقة لها باختلافات عضوية.

في حين عرفته الموسوعة البريطانية بأنه شعور الإنسان بنفسه كذكر أو أنثى، والهوية الجندرية والخصائص العضوية تكون على اتفاق، ولكن هناك احتمال أن تختلف هذه الهوية عن الصفات العضوية...

وقد مر الجندر بمراحل متعددة ونمت جذوره عبر فترات زمنية متسلسلة حتى وصلت للظهور الثقافي والاجتماعي والسياسي .وقد ظهر لأول مرة في مؤتمر القاهرة للسكان والتنمية (١٩٩٤م) في فصل مستقل عن المسأواة والجندر,ثم في بكين (١٩٩٥م) ثم تتابعت المطالبة به وفرضه وتوزيع الأدوار على أساسه.(الخليفي,١٤٣٢)

وتأخذ عدة مصطلحات مثل :الجندر,الجنوسة ,التنميط, النوع الاجتماعي. وكلها تدور حول فكرة واحدة مغزاها أن الذكر والأنثى هما في الواقع ثقافتان, ويمكن أن يقوم أحدهما مقام الآخر إذا لزم الأمر, بدون عمليات جراحية ولاعقاقير -خصوصا بعد منع القانون الانكليزي تبديل الوضع القانوني للمرء من ذكر إلى أنثى والعكس بالعكس وذلك من خلال تقليص قدرة البيولوجيا البشرية على دعم الصفات الثابتة والدائمة بشكل زائف ,وذلك من خلال القيام بممارسات ثقافية أو وسائط ثقافية تمكن هذه الرغبات من أن تتحقق, فالجندر هوية يتم تكوينها على نحو غامض في سياق الزمن ,بفعل التكرار الدائم لإيماءات وحركات وأساليب جسدية .

أهداف الجندر أو ((النوع الاجتماعي)) وآثاره على المجتمع المسلم:

الهدف الأول :- التشكيك في كثير من ثوابت المجتمع المســـلم ، العقدية ، والفطرية ،والأخلاقية والسلوكية

الهدف الثانـــي : تحطيم الأساس الذي يقوم عليه البناء الاجتماعي في المجتمعات المسلمة وتنفيذ مخططات الأعداء في تمزيق الأسرة المسلمة.

الهدف الثالث : الدعوة إلى إلغاء قواعد اللغة والثوابت المتعلقة بتمييز النوع والجنس ، وإحلال بديل عنها باصطلاحات مهجنة ، ومن ثم إيجاد فاصل بين ثوابت اللغة ومدلولاتها الشرعية والتاريخية ،وبين أهل اللغة واللسان العربي في فهم مدلولات النصوص الشرعية والتاريخية،

الهدف الرابع : الدعوة إلى عدم الارتباط بما خلفه لنا المتقدمون وما ورثناه من تاريخ الأمة من قيم وتقاليد أصيلة ، وفهم للنصوص المقدسة،

الهدف الخامس : الدعوة إلى مسخ شخصية المرأة ومسخ شخصية الرجل مسخاً كلياً من خلال الدعوة إلى إزالة الفوارق بين الرجال والنساء والدعوة إلى الشذوذ.(شبالة,٢٠١٠م)

والإسلام قد حفظ للمرأة حقوقها كاملة فحقوق المرأة في المجتمع الإسلامي لا تعاني أي انتقاص لذلك فالجندر والدعوة للمسأواة بين الرجل والمرأة مرفوض إسلامياً"، وهي ثقافة مدسوسة تعتبر عبئاً على المجتمع لا أكثر.

٤-١رؤية نقدية لثقافة الجندر من منظور شرعي:

أعطى الاسلام المرأة حقوقها التي سلبت منها كالكرامة الانسانية ، وحقوقها المالية والاجتماعية ، وغيرها من الحقوق التي جاء بها الاسلام ، كما أن الاسلام راعى تكوينها ، لأنه خصها ببعض الحقوق والواجبات ، حيث قال تعالى : (**" من عمل صالحا من ذكر أو أنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم أجرهم بأحسن ما كانوا يعملون** " ، النحل ، أية ٩٧) . (عبدالكريم,٢٠٠٥م)

بينت الشريعة الإسلامية أن تكوين الذكر يختلف عن الأنثى , قال تعالى (وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالْأُنثَىٰ) آل عمران:٣٦ , وليس المراد بالاختلاف في الشريعة من جميع جوانبها , فقد سأوت الشريعة بين الذكور والإناث في القيمة الإنسانية , قال تعالى:(**يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً**) النساء:١ فنص سبحانه أن الذكر والأنثى من نفس واحدة

فهما في الإنسانية سواء , وكذلك في الجزاء الأخروي سواء قال تعالى (**فَاسْتَجَابَ لَهُمْ رَبُّهُمْ أَنِّي لَا أُضِيعُ عَمَلَ عَامِلٍ مِّنكُم مِّن ذَكَرٍ أو أُنثَىٰ ۖ بَعْضُكُم مِّن بَعْضٍ**) آل عمران:١٩٥

والتكاليف الدينية مشتركة ,حيث سأوت الشريعة بين المؤمن والمؤمنة في إيجاب طاعة الله ورسوله, مع مراعاة الظروف البيولوجية للمرأة في بعض الأحكام الخاصة بها ,فالأصل مشاركة الأنثى للذكر ,ولأنه يختلف عن طبيعة الأنثى وأصولها الوظيفية والجسمية والنفسية ,أوجدت فروقا بينهما ,ليواجه كل منهما مطالبه الأساسية ,وهذه الفروق تبعا للمصلحة والأنسب للفروق البيولوجية بينهما فجعل الشارع الحكيم القوامة بيد الرجل ,فهو مكلف بأمرها معني بشؤونها. فهو ليس كالأنثى في تكوينه الداخلي,وفي تركيبته الفسيولوجية ,وعليه فليس الذكر كالأنثى في وظائفه, وقدراته , ولايمكن إلغاء الفروق بين الجنسين.(الخليفي,١٤٣١,ص ص١٢٤-١٣٣)

حيث يقول الله تعالى جل جلاله: (**يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوبًا وَقَبَائِلَ لِتَعَارَفُوا) الحجرات ـ الآية ١٣**

ومن الواضح أن الهدف النهائي لهذه المؤتمرات هو عولمة الحياة الاجتماعية بالمفهوم الغربي ، فالتقارير التي جاءت بها المؤتمرات تجاهلت الوظيفة الفطرية والأساسية للمرأة ، وهي أن تكون ربة أسرة ومسئولة عن تنشئة الأطفال ، والمؤتمرات أهملت أيضا دور الأسرة في البناء الاجتماعي من خلال السماح بالزواج المثلي (ذكر ذكر ، أنثى أنثى) ، ولم تلق بالا لا للمعتقدات الدينية ، ولا للقوانين الخاصة في كل دولة ، فمثلا القرارات المتعلقة بالإجهاض تشجع المراهقات على التخلص من الحمل السفاح الناتج عن الزنا بدلا من تشجيعهن على التخلص من الزنا نفسه . (عبدالكريم,٢٠٠٥م)

ولكي تتخطى أمتنا العربية والإسلامي هذه المؤتمرات التي تحاك ضد المرأة لابد للتربية من ان تنهض بدورها في تثقيف المجتمع وقائيا وعلاجيا ضد هذه الأفكار واتخاذ عدد من الاجراءات منها:

١. كشف زيغ التيار النسوي العلماني التغريبي في العالمين الاسلامي و العربي, وأنه جزء من تيار الزندقة المعاصر, والمدعوم من هيئات مشبوهة خارجية.
٢. قيام الجهات الخيرية الاسلامية بتحمل مسؤولياتها , والتنسيق فيما بينها, وإصدار وثيقة للأسرة المسلمة, تؤصل فيها الرؤية الشرعية حول المرأة وحقوقها الأساسية في الإسلام , وكذلك الأسرة ومفهومها الشرعي .
٣. ضرورة اعادة النظر في خطط تعليم المرأة ؛ بحيث تتفق مع طبيعة المرأة , وظروف المجتمع , واحتياجات التنمية من ناحية أخرى تفعيل دور الأئمة والخطباء وإعطاؤهم دورات تثقيفية حول هذه المؤتمرات , والإيعاز اليهم بتكثيف التوعية بخطورة مثل هذه المؤتمرات وتوصياتها على الاجيال القادمة مع تجنب العنف والإثارة .
٤. المشاركة الفاعلة في هذه المؤتمرات – إن كانت المصلحة تقضي ذلك - وطرح البديل الإسلامي في المسألة الاجتماعية , وكشف عورات الحياة الغربية الاجتماعية كلما أمكن .
٥. تأسيس مراكز متخصصة لمتابعة النشاط النسوي التغريبي العالمي والإقليمي , ومعرفة ما يتعلق به من مؤتمرات من حيث: مواعيد إقامتها , وأوراق العمل التي ستقدم فيها , والاجتماعات التحضيرية لها , وغير ذلك ، حتى يتمكن المهتمون بهذا الجانب من مقاومة أفكارها بكل جدية وسرعة , وتقديم الابحاث المناسبة , والرؤية , والرأي , لأصحاب الشأن لإعانتهم على تشكيل الموقف الصحيح عند الحاجة, وكذلك كشف الوجه الآخر البشع للحياة الاجتماعية الغربية , وتقديم الاحصاءات , ورصد الظواهر في تلك المجتمعات ؛ حتى يتبين لهم انه الحق .

٦. نشر موقف الاسلام من المرأة عالميا ؛ وذلك من خلال مبادرات اسلامية لعقد مؤتمرات عالمية عن قضايا المرأة والأسرة وحقوق الانسان من منظور شرعي . وينبغي أن تتبنى هذه المؤتمرات جهات إسلامية معتبرة .
العمل على توحيد الجهود الاسلامية من خلال المؤتمرات الإسلامية , واللجان والمنظمات الحكومية وغير الحكومية ؛ من أجل أن يستكمل النقص, وتصاغ مواقف إسلامية موحدة ازاء ما تتضمنه المؤتمرات التي تعقدها الأمم المتحدة , والتي تثار فيها قضايا المرأة.
٧. إنشاء مراكز للدراسات الاستراتيجية المستقبلية , وللتخطيط للجهود العملية ؛ حتى يمكن التصدي لظاهرة عولمة العالم الاسلامي اجتماعيا, أو بصورة - ادق- فرض النموذج الغربي للحياة الاجتماعية على العالم عموما ، والعالم الاسلامي خصوصا. (عبدالكريم,٢٠٠٥م).

٤-٢ رؤية نقدية للجندر من منظور ثقافي تربوي:

يرجع المهتمون بالتربية الظاهرة الجندرية إلى توظيف خاطئ للتثقيف أو تشرب الثقافة وهي عملية يتشرب الشخص بوساطتها أنماط الفكر والتصرف والإحساس التي تشكل ثقافته.

وواضح أنه كلما كان الطفل أكثر تثقيفا وأعمق تشربا بعادات الثقافة كان أكثر ميلا إلى ان يكون راشد ملتزما.ومن ثم تظهر أهمية التدرب على الحكم المستقبل والنقدي منذ سنيه الأولى وبخاصة بمجتمع ديمقراطي. والثقافة تشكلنا عقليا وانفعاليا وحتى جسميا وهي تكيف حتى سماتنا الجسمية كإيماءات وتعبيرات الوجه.(مرسي,١٩٧٧م)

حيث يظهر الدور الرائع للتربية, فلا يكون عالم الذرة مثقفاً إلا إذا أضاف إلى عملية صنع القنبلة في المختبر شيئا أخرا وهو الحكم على استعمالها بما يتوافق مع القيم النبيلة التي تسهم في سعادة الإنسان ورفاهيته. إن الدور الإبداعى للتربية، يمكن أن يضيف لثقافتنا رصيدا حيا من الابداع الجميل، يتوجب علينا اليوم أن ننشطه بكل الوسائل المتاحة ,من خلال مساعدة الأجيال على بناء الإرادة الخيرة والعلاقات الحسنة واحترام حقوق الأفراد وصيانة الكرامة الشخصية والفخر بالحضارة الاسلامية العربية والاعتزاز بالذات ثقافيا واجتماعيا إلى جانب فهم حضارات الآخرين في المجتمعات المختلفة ,وبذلك يمكنها خلق حضارات لشعوب قادرة على تحمل المسئولية، كما يمكنها إعداد أفراد لهم إطلاع عريض في عالم سريع التغير والتطور- ولهم – أيضاً- الرغبة والقدرة الخالصة على حل مشكلات الحياة من أجل خير ورفاهية الجميع، وكذلك يمكنها تخريج أجيال سليمة صحياً ونفسياً واجتماعيا.(ابراهيم ,٢٠٠٨م)

ويمكن للتربية تحقيق ذلك من خلال:

☒ **التركيز على التربية المستقبلية :**

ينبغي على النظام التعليمي العربي الأخذ بالتربية المستقبلية لمواجهة التحديات المعاصرة على النحو التالي :

- التربية الحوارية لا التلقينية .
- التربية التقنية لا اليدوية .
- التربية التعأونية لا الفردية .
- التربية التكاملية المنظومية الشاملة لا الجزئية الضيقة.
- التربية التوقعية لا العشوائية .(الدوسري,٢٠٠٨,ص ١٢٢٠)
- التركيز على المدارس التي تقدم انجازاتها في المجال التنافسي مع المدارس الأخرى.

- الترحيب بالمدارس التي تنتبه إلى سمعة خريجيها لدى النخب المثقفة في المجتمع.(شرينبرغ,٢٠٠٢,ص ٩٠)

☒ **تدعيم الشعور بالانتماء الوطنى والولاء للأمة العربية:**

١- بتوعية الطلاب وتعزيز قيم الشعور الوطنى لديهم.
٢- ترسيخ اللغة العربية تعليماً وتعلماً باعتبارها مفتاح شخصية الأمة وجوهر هويتها والحماس الأمين على ثقافتها.
٣- التأكيد على دراسة التاريخ الوطنى وتوحيد مناهجه ومفاهيمه العلمية.
٤- الاهتمام بالتراث العربي والإسلامي وإكساب الطلاب القدرة على تذوقه وتقديم قراءة جديدة للتراث باعتباره مظهر لرقى الأمة.
٥- الاهتمام بالتقاليد العربية الأصيلة والحفاظ على خصوصيات الآخرين العربية والتمسك باللغة والدين والتاريخ والعادات، وذلك بربط الهوية بالتاريخ والأرض والوطن، وبتأكيد الاعتزاز بتاريخ الأمة العربية مهد الحضارات القديمة من فرعونية، وبابلية وعربية إسلامية، ومهد الأديان والرسالات السمأوية: اليهودية والمسيحية والإسلامية ، وثرواتها المتعددة للبشرية والمادية. (الضبع,٢٠٠٨,ص١١٤٥)

☒ **إعادة النظر في المناهج التعليمية:**

ولكي نستطيع الخروج من هذه الأزمة يجب أن تقوم المناهج على ما يلي :

أ- التركيز على العلوم المرتبطة بالعصر ذات البعد المستقبلي, القائم على التجريب والمرتبطة بالإمكانيات العربية البشرية والمادية المتاحة .
ب- أن ترتكز محتويات المنهاج على عنصرين أساسين , الأول: الثقافة العربية الإسلامية بملامحها السمحة ذات الجذور العميقة في المجتمع العربي الإسلامي . والثاني: الانفتاح على الثقافة العالمية ,مع المحافظة على هويتنا الثقافية العربية الإسلامية.
ت- أن يتوفر في الكتب لمدرسية – التي تترجم الأهداف الموجودة في المنهاج – قواعد مشتركة بين الدول العربية تسهم في وحدة الفكر والمعرفة لدى المواطنين العرب .(ابو الشيخ,٢٠٠٨,ص٦٨٨)

☒ **كما ينبغي الاهتمام بتطوير مهارات المتعلمين من حيث:**

☒ اعتماد الديمقراطية منهجا حياتياً للتعامل مع جميع الأفراد، وفي جميع المستويات.
☒ تحفيز العقول واستنفارها للعمل الإبداعى والابتكاري بحرية كاملة.
☒ تطوير مهارات المتعلمين بما يساعدهم على اكتساب ومعرفة الأصول التي على اساسها يمكن اتخاذ القرارات الرشيدة ويمكن – ايضاً – فحص الاختيارات والبدائل والنتائج المتوقعة لكل اختيار.
☒ تشجيع المتعلمين على التعبير عن آرائهم بحرية كاملة، وإتاحة الفرص أمامهم للدفاع عن تلك الآراء.
☒ تقديم الخبرة التعليمية سواء في صورتها النظرية أو العملية، بصورة تسمح بالتحليل والتركيب والنقد والتأمل والتصور.
☒ إتباع المنهج العقلاني في التفكير، الذى يحرر الفرد من الانبهار الساذج أو الاستلاب الحضاري لثقافة الغير.(إبراهيم,٢٠٠٨م)

ختاما نقول:

إذا حققت التربية ما تقدم يمكننا أن نقول بدرجة كبيرة من الثقة أن التربية تنجح بالفعل في مقابلة الثقافة الوافدة، وتتفاعل معها وتواكبها، وتوظف الجوانب التي يمكن الاستفادة منها في تحقيق الثقافة القومية لأهدافها ومقاصدها وأغراضها.

المراجع

إبراهيم,مجدي عزيز(٢٠٠٨م) **التربية والعولمة** هل يمكن لتجليات التربية أن تقابل تحديات العولمة؟.عالم الكتب,القاهرة.

أبو بكر,أميمةوشكري,شيرين(٢٠٠٢م)**المرأة والجندر**ألغاء التمييز الثقافي والاجتماعي بين الجنسين.حوارات القرن الجديد.عالم الفكر,القاهرة

ابن منظور,جمال الدين محمد.(١٩٩٠)**لسان العرب** .بيروت: دار صادر

أبو الشيخ,عطية اسماعيل.(٢٠٠٨).**الهوية الثقافية في الفكر التربوي العربي وتحديات العولمة**.المؤتمر العلمي العشرون جامعة عين شمس.الجزء ٢.دار الضيافة.

أبو الضبعات,زكريا اسماعيل.(٢٠٠٩م) **الديموقراطية وفلسفة التربية**. دار الفكر .الأردن, عمان.

الحديدي,فايز محمد(٢٠٠٧م)**ثقافة تربوية** التربية مبادئ وأصول.دار أسامة,الأردن

الخزاعلة,محمد سلمان(٢٠١٢م)**أصول التربية ومبادئها** دار صفاء للنشر والتوزيع,الأردن.

الخليفي,نهى صالح(١٤٣١) **مفهوم الجندر** دراسة نقدية في ضوء الإسلام. رسالة ماجستير غير منشورة ,جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

الدوسري,نادية بنت سالم سعد.(٢٠٠٨) **بعض مسؤوليات المدرسة الثانوية السعودية تجاه تعزيز الهوية الثقافية لطلابها**.المؤتمر العلمي العشرون . ج٣.جامعة عين شمس.مصر:دار الضيافة

الزنيدي,عبدالحمن زيد(٢٠٠٩م) **المثقف العربي** بين العصرانية والإسلامية ومقومات الفاعلية. داركنوز اشبيليا , الرياض.

زيادة,مصطفى عبدالقادر وآخرون(٢٠٠٦م) **فصول في اجتماعيات التربية** .ط٦, مكتبة الرشد,الرياض

سرحان,منير (١٩٧٧)**في اجتماعيات التربية**.ط٢,القاهرة :مكتبة الانجلو المصرية

شبالة,حسن محمد علي(٢٠١٠م)**الجندر مفهومه وأهدافه وموقف الاسلام منه**.مركز باحثات لدراسات المرأة.مقال اليكتروني

http://www.bahethat.com/ActivitieDatials.aspx?ArticleId=274

شرينبرغ,نورمان فان.(٢٠٠٢)**فرص العولمة,الاقوياء سيزدادون قوة.**(ترجمة حسين عمران) الرياض:شركة مكتبة العبيكان.

الضبع, ثناء يوسف.(٢٠٠٨)**تعزيز الهوية الثقافية لدى الطلاب الناشئين في ضوء تداعيات العولمة.** المؤتمر العلمي العشرون.ج ٣.جامعة عين شمس.مصر: دار الضيافة.

عبدالكريم.فؤاد.(٢٠٠٥م) **العدوان على المرأة في المؤتمرات الدولية** .الرياض.دار مجلة البيان

عبدالمعطي,أحمد حسين.(٢٠٠٨)**الجودة والاعتماد في التعليم.**مصر:دار السحاب للنشر والتوزيع

غلوفر,ديفيدوكابلن,كورا(٢٠٠٨م)**الجنوسة ,الجندر** ترجمة عدنان حسن,دار الحوار,سوريا.

مرسي,محمد منير(١٩٧٧م) **أصول التربية الثقافية والفلسفية** .عالم الكتب,القاهرة

ناصر,ابراهيم عبدالله وطريف,عاطف عمر(٢٠٠٩م)**مدخل إلى التربية**.الأردن,دار الفكر

ناصر,ابراهيم(٢٠١٠م)**أسس التربية.** ط٣.دار عمار ,الأردن

النملة,علي بن ابراهيم.(٢٠٠٦)**فكر الانتماء في زمن العولمة** وقفات مع المفهومات والتطبيقات.الرياض:شركة مكتبة العبيكان

يونس,عواطف(٢٠٠٩م) **الحرية وتعليم المستقبل**. العلم والإيمان للنشر والتوزيع,كفر الشيخ.